حرب الخليج وتجلّى في وجهة النظر الواسعة الإنتشار بأنه من العقم اعتبار ائتلاف التحالف الأمريكي مسؤولاً تجاه مبادئ ميثاق الأمم المتحدة أو تجاه قرارتها المتعددة، بما أنّ هذه المبادئ - مثل الأمم المتحدة نفسها و مفهوم "القانون الدولي" - هي مجرّد أفكار مفرّغة من أي محتوى عملي لدرجة أنّ استحضارها لايعدو كونه هدراً للأنفاس. الفكرة التي أسوقها هنا لاتوحي بأنّ طروحات ليوتار تقود مباشرةً إلى هذا النوع من الحياد المتشكك، بل إنها لاتقدّم أية مصادر نقدية، ولا أية وسائل مناسبة لمقاومة تأثيراتها السياسية والأخلاقية المعكوسة.

بعض أشكال شروط الحقيقة:

إنّ عبارة بول دي مان "أيديولوجية جمالية" هي أفضل مايمكن أن يصفَ مكمن الخطأ في هذا التأويل مابعد الحداثي لكانط. ومن خلال ابتكار هذا الرمز السلطوي من التسامي الكانطي - متعاملاً معه ليس فقط **كرديفٍ** للعقل في شكله الأخلاقي - السياسي بل وكشرطٍ مسبق لكلّ هذه الأحكام التكهّنية - فقط يستطيع ليوتار أن يبرّر حديثه عن ألعابٍ أو خطابات اللغة "المتنافرة" بشكل راديكالي. و هذا الحديث قد نال مصداقيةً كبيرة في صفوف العديد من المثقفين في وقت كان فيه التفكير اليساري المعارض في أدنى جزر له، عندما كانت معتقدات الإجماع تحتلّ واجهة الحوار "مابعد الماركسي" الرائج، وكان من السهل على المعلّقين السياسيين التهكّم من أية فكرة تنتقد أو أو تقيّم نشاطات الولايات المتحدة في الخليج بالإشارة إلى "أفكار العقل" تلك التي تجسّدها وثيقة من مثل ميثاق الأمم المتحدة. إذ إنّ ذلك سيتطلّب بعضاً من الإفتراضات المسبقة عن الحقيقة، والحوار المشروع، و الأرضيات التأويلية الموثوقة التي تمّ رفضها بشكل قاطع استناداً إلى قراءة مابعد حداثية لمقاطع معينة لدى كانط. افتراضات مسبقة ضرورية كهذه كانت تضمّ أولاً المبدأ القائل (عكس اتجاه ليوتار) بأنه لايوجد أي تنافرٍ مطلق